بالمقدر والاصال رجال وقوله

[illegible] ضارع وهو قياس وفاقا للجرمي وابن
[illegible] لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد
[illegible] رجال زيد أو استلزمه ما [illegible] غداة أحلت لابن أصرم طعنة
حصين عبيطات السدائف والخمر [illegible] وحلت له الخمر لأن أحلت يستلزم حلت
أو فسره ما بعده نحو وإن أحد من المشركين استجارك والحذف في هذه واجب
والخامس أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده وكما تقول قام
أخوك كذلك تقول قام أخواك وقام إخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال
رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن أزد شنوءة
نحو ضربوني قومك وضربني نسوتك وضربا في أخواك قال
ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية وقال
يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم ألوم وقال
نتج الربيع محاسنا ألقحنها غر السحائب
والصحيح أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع كما
الجميع بالتاء في نحو قامت على التأنيث لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ
على التقديم والتأخير أو تابع على الإبدال من الضمير وأن هذه اللغة لا تمتنع مع
المفردين أو المفردات المتعاطفة خلافا لزاعمي ذلك لقول الأئمة إن ذلك لغة لقوم
معينين وتقديم الخبر والإبدال لا يختصان بقوم بأعيانهم ولمجيء قوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم وقوله
وأحقرهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخير
والسادس أنه إن كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة
في أول المضارع ويجب ذلك في مسئلتين إحداهما أن يكون ضميرا متصلا كهند
قامت أو تقوم والشمس طلعت أو تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم إلا هي
ويجوز تركها في الشعر إن كان التأنيث مجازيا كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها وقوله
فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها والثانية أن يكون

متصلا حقيقي التأنيث نحو إذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال
فلانة وهو رديء لا ينقاس وإنما جاز في الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة
لأن المراد الجنس وسيأتي أن الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في
مسئلتين أحدهما المنفصل كقوله لقد ولد الأخيطل أم سوء وقولهم
حضر القاضي اليوم امرأة والتأنيث أكثر إلا إن كان الفاصل إلا فالتأنيث
خاص بالشعر نص عليه الأخفش وأنشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العم
وجوزه ابن مالك في النثر وقرئ إن كانت إلا صيحة فأصبحوا لا ترى إلا
مساكنهم الثانية المجازي التأنيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم
الجنس واسم الجمع والجمع لأنهن في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي
فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الأعراب وأورقت
الشجر والتذكير نحو أورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام
الرجال وجاء الهنود إلا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت
التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات خلافا
للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو إلا الذي آمنت به
بنو إسرائيل إذا جاءك المؤمنات وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي
والطامعون إلي ثم تصدعوا وأجيب بأن البنين والبنات لم يسلم فيهما
لفظ الواحد وبأن التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل النساء المؤمنات
أو لأن أل مقدرة باللاتي وهي اسم جمع والسابع أن الأصل فيه أن يتصل بفعله
ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب
فأما جواز الأصل فنحو وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسئلتين
إحداهما أن يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله أبو بكر والمتأخرون كالجزولي
وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمرو
وعمر وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير
البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الأصح وبأن الزجاج نقل أنه لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)